

طلبت من النبي الخروج معه للغزو فلما رفض أطاعته

أم ورقة... المرأة التي لقبها الرسول بالشهيدة

كانت عليه الصالحات رضي الله عنهن ونساء فجر الإسلام اللاتي لا يتحدثن مع أجنبي إلا من وراء حجاب في الأمور الضرورية ولا يخضعن بالقول حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض .

إذا نظرتنا لأي مجتمع في الوجود نجد بأنه يتكون من الرجال والنساء، ولكل دوره ومكانته الإنسانية والقيادية والاجتماعية وعلى هذا فإن المجتمع الذي كونه النبي صلى الله عليه وسلم كان مجتمعاً مثالياً وسامياً بمعنى الكلمة، فهو المرابي البراني الأول، والصحابية رباهم القرآن التربية الكاملة التامة، فأخلصوا لدينهم وأحبوا مربيهم، فكانت الإنجازات الباهرة في فترة محدودة وعلى جانب آخر برز لنا دور النساء والمساند لدور الرجال، إما أمهات أو زوجات أو بنات أو أخوات تربوا على مائدة الرسول صلى الله عليه وسلمن

الاسلام أكرم المرأة أيما إكرام، بنتاً كانت زوجاً أو أمّاً، أو أختاً، وقد ذكر القرآن الكريم عدداً من النساء اللاتي كان لهن دور بارز في تاريخ البشرية كحواء وأم موسى وزوج فرعون و مريم بنت عمران، ونزلت آيات من القرآن في عدد من النساء وأقرت من القرآن للنساء سورتان هما سور النساء وسور الطلاق، وتحدث القرآن عن المؤمنات اللاتي جئن الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مبايعات أو مهاجرات كما بيتهه صورة المتحنة، وما ذاك إلا لأن للمرأة دوراً كبيراً في المجتمعات .

إن المرأة المسلمة تقع تحت ضغوط تكاد تبعداها عن منابع الإسلام الأولى وتحول بينها وبين تفهم رسالته، لهذا كان علي المرأة المسلمة: أن تتعرف علي نساء الرعييل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمعرفة سيرهن وأخبارهن، لتتدرك الحال التي

وكانوا خير معين للصحابية الكرام في جميع المجالات: العلمية منها، والجهادية (القتالية)، والطبية... فظهرت الفقيهات منهن والمقاتلات والطبيبات... وعلى كافة الأصعدة، وتميزن برجاحة العقل وصواب الرأي، فهن بهذا يستحقن بأن يكنن قدوة ساطعة عبر التاريخ لمن بعدهن. فجاء هذا الكتاب، ليسلط الضوء على النساء الجليلات اللاتي ساندن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين . لقد نزل الإسلام ديناً حسناً يدافع عن المظلوم دون النظر إلى جنسيته وعرقه وجنسه ومنتشته فالإنسان هو الإنسان من أي أرض كان، وما زال يعتني بالمرأة حتى كانت وصية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل موته لأصحابه فهن القوارير ولكن مع الانفتاح العالمي والتأثر بالعالم الغربي بدأت تتشكل حول العيون الإسلامية بعض الغشاوة في أن القانون الغربي يرفع من شأن المرأة .



ماتت شهيدة كما ارادت

تاريخ الإسلام، وقد أسلمت مع السابقات، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروت عنه.

الخاتمة: كانت من فواضل نساء عصرها، ومن كرائم نساء المسلمين نشأت على حب كتاب الله تعالى، وراحت تقرأ آياته أثناء الليل وأطراف النهار حتى غدت إحدى العابدات والفاضلات؛ فجمعت القرآن، وكانت تتدبر معانيه، وتتقن فهمه وحفظه، كما كانت قارئة مجيدة للقرآن، واشتهرت بكترة الصلاة وحسن العبادة.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدر أم ورقة ويعرف مكانتها، ويكبر حفظها وإتقانها، وكان يأمرها بأداء الصلاة في بيتها. وأما عن حبها - رضي الله عنها - للجهاد والشهادة في سبيل الله؛ فهي التي تحدثنا عن ذلك فتقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرًا قلت له: يا رسول الله، أذن لي في

قال: "قري في بيتك فإن الله تعالى يرزقك الشهادة".

وعادت الصحابية العابدة أم ورقة إلى بيتها سامعة مطيعة أمر النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأن طاعته واجبة. وغدت أم ورقة - رضي الله عنها - تعرف بهذا الاسم المعطار "الشهيدة" بسبب قوله صلى الله عليه وسلم: "قري في بيتك فإن الله تعالى يرزقك الشهادة".

ولما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد زيارتها اصطحب معه ثلة من أصحابه الكرام، وقال لهم: "انطلقوا بنا نؤزور الشهيدة".

وطلت الصحابية الجليلة أم ورقة رضي الله عنها تحافظ على شعائر الله تعالى طوال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت تنتظر ما يشرها الرسول، صلى الله عليه وسلم، وانتقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى وهو راض عن أم ورقة، ثم جاء عهد أبي بكر - رضي الله عنه - فتابعت حياة العبادة والتقوى على الصورة التي كانت عليها من قبل.

وفي عهد عمر كان - رضي الله عنه - يتفقدها ويزورها، اقتداء بنبيها صلى الله عليه وسلم.

فرحم الله تعالى الصحابية الأنصارية، والشهيدة العابدة، ورضي عنها وأرضاها.



كان يحب الرسول ان يزورها في منزلها

♦ امرها النبي ان تؤم أهل دارها وجعل لها مؤذنا يؤذن بعد أن جمعت القرآن

♦ ظلت تحافظ على شعائر الله الى ان قتلها غلام وجاريه لها

♦ مات الرسول وهو راض عنها .. فقتل عمر بن الخطاب قاتليها

واشتهرت بقرائتها للقران الكريم وجمعه، وسماه الرسول بالشهيدة رغم وفاتها بعد النبي بستوات .فقد تنبأ النبي باستشهادها وهي التي طلبت الشهادة يوم بدر التي كانت لها قصة غريبة ومؤثره دونتها كتب السير والتراجم أسلمت وبايعت الرسول .وكانت تجمع القرآن فور نزوله وتحفظه حتى سميت القارئه. وكان رسول الله يزورها كل جمعة ويقول لصاحبه انطلقوا بنا نؤزور الشهيدة .

-وسبب تسميتها الشهيدة ان النبي لما عزم على الخروج لقتال المشركين في غزوة بدر كانت ام ورقة اول امراه تعرض على النبي ان تخرج معه لعلها تتال الشهادة. فرفض النبي .وقال لها:قري في بيتك فان الله يرزقك الشهادة.وامرها الرسول ان تصلي في بيتها .وكانت قد استئذنته ان يجعل لها مؤذن خاص.فرتب لها رسول الله مؤذن يعلمها مواقيت الصلاة.

كما اذن لها ان تصلي بالمسلمات من مهاجرات وانصار في بيتها. ورحل النبي في السنة الحادية عشر وام ورقة لم تتل الشهادة التي بشرها بها النبي .فعاشرت في بيتها تقرا القرآن وتصلي بالنساء.

حتى خلافة عمر بن الخطاب. و كانت ام ورقة جارة له وكان عمر يحب سماع القرآن منها في الليل ونات يون لم يسمعها عمر وهي تقرا القرآن فذهب ليزورها. فلما دخل دارها لم يجدها. فلما بحث عنها فاذا هي ملفوفة في طييفة في جانب البيت وقد قتلت فتأثر عمر لما رآها وقال صدق رسول الله .كان يقول زوروا الشهيدة .وتحر عمر الامر حتى عرف ان من قتلها هم عبدا وجاريه كانا عندها كانت قد وعدتهما بالحريه بعد موتها. فتعجلوا ذلك فقتلوا. واذع عمر هذا الخبر بتأثر وطلب من الناس ان يبحثوا على هذين القتلتين حتى عثرا عليهما واتوا بهما الي عمر الذي سئلهم عن هذا فاعترفوا فاقام عليهم عمر حد القصاص.

فصلها: ام ورقة الأنصارية واحدة من الأنصاريات اللاتي سطرن أروع الصفحات



تخلت عن محاسن الدنيا وزهدت فيها



سلكت الطريقة الوعرة ولا تخشى شيئا



جبل بدر

الخبر وقال: علي بهما فاتي بهما فسألهما فأقرا انهما قتلاهما فامر بهما فصليا فكانا اول مصلوب بالمدينة.

فرحم الله ام ورقة وجزاها الله كل الخير، قرأت القرآن وجمعته وكانت اماما لنساء عصرها واستحبت الجهاد لتتال اجر المجاهدين فاستجاب الله لها ونالت اجرهم..

صحبته جليله حظيت بالتقدير الكثير من الرسول(صلى الله عليه وسلم) سميت القارئ

إمارة عمر، فقيل: إن أم ورقة قتلتها جاريها نوفا النصرارية وهي مشهورة بكنيتها (ام ورقة بنت عبد الله) وقد يقال لها: ام ورقة بنت نوفل نسبة الي جدّها الاعلي. وهي من كرائم نساء عصرها وافاضلهم ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بعض الاوقات ويلقبها بالشهيدة

وكانت رضي الله عنها غيرة على الدين حريصة للموت في سبيل الله من اجل اعلاء كلمه الله ومن اجل ان لا تحرم الجهاد مع المسلمين ولتتال اجر المجاهدين فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا قالت له:

ايذن لي ان اخرج معكم اداوي جرحاكم وامرض مرضاكم ففعل الله يهدي الي الشهادة.

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: (ان الله يهديك الشهادة وقري في بيتك فإذنك شهيدة).

الصحابية أم ورقة، وقصتها رواها البيهقي في سننه باللفظ الآتي: ...فقد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميتها الشهيدة، وكانت قد جمعت القرآن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرًا قالت: أتأذن لي فأخرج معك اداوي جرحاكم وامرض مرضاكم لعل الله يهدي لي شهادة، قال: فإن الله تعالى مهد لك شهادة، فكانت يسميتها الشهيدة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرها أن تؤم أهل دارها، وإنها غمتهها جارية لها وغلام كانت قد دبرتها فقتلها في



كانت تؤم نساء الملمين في بيتها